قوله تعالى ألم أقل لكم إني أعلم من الله مالا تعلمون فيه أقوال قد سبق ذكرها قبل هذا بقليل .

قوله تعالى يا أبانا استغفر لنا ذنوبنا سألوه يستغفر لهم ما أتوا لأنه نبي مجاب الدعوة قال سوف أستغفر لكم ربي في سبب تأخيره لذلك ثلاثة أقوال .

أحدهما أنه أخرهم لانتظار الوقت الذي هو مظنة الإجابة ثم فيه ثلاثة أقوال أحدها أنه أخرهم إلى ليلة الجمعة رواه ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهب كان يستغفر لهم كل ليلة جمعة في نيف وعشرين سنة والثاني إلى وقت السحر من ليلة الجمعة رواه أبو صالح عن ابن عباس قال طاووس فوافق ذلك ليلة عاشوراء والثالث إلى وقت السحر رواه عكرمة عن ابن عباس وبه قال ابن مسعود وابن عمر وقتادة والسدي ومقاتل قال الزجاج إنما أراد الوقت الذي هو أخلق لإجابة الدعاء لا أنه ضن عليهم بالاستغفار وهذا أشبه بأخلاق الأنبياء عليهم السلام .

والقول الثاني أنه دفعهم عن التعجيل بالوعد قال عطاء الخراساني طلب الحوائج إلى الشباب أسهل منها عند الشيوخ ألا ترى إلى قول يوسف لا تثريب عليكم اليوم وإلى قول يعقوب سوف أستغفر لكم ربي .

والثالث أنه أخرهم ليسأل يوسف فإن عفا عنهم استغفر لهم قاله الشعبي وروي عن أنس بن مالك أنهم قالوا يا أبانا إن عفا الله عنا وإلا فلا